الأهرام

المصدر :
التاريخ :

شامل .. المسلم الثائر

يعتبر الزعيم الشيشانى شامل باسييف من الشخصيات الفريدة التى لفتت إليها أنظار العالم منذ عملياته الجسورة ضد القوات الروسية عندما بدأ الصراع من أجل الاستقلال هو يصر على مواصلة طريقه المفروش بالقنابل والصواريخ لتحطيم القبضة الروسية فى القوقاز.. حول رؤيته دار هذا الحوار الذى تم بثه على موقع المجاهدين الشيشان على الإنترنت:

شامل باسييف: أراضى الإسلام وطن واحد لكل المسلمين وهدفنا طرد الروس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

● ما الوضع الآن للمجاهدين الإسلاميين الشيشان فى ضوء الهجمات العنيفة للقوات الروسية

●● اليوم وضع المجاهدين جيد، الروس موجودون فى الأراضى المفتوحة الشيشانية وعندهم خسائر فادحة فقد دمر لهم أكثر من ١٥٥ آلية وتقريباً ٢٠٠٠ قتيل وأسقطت ١٢ طائرة «جيت» وأسقطت ٧ طائرات عمودية، ولكن نحن نعتبر أن القتال سوف يبدأ الآن وحتى الآن لم تكن هنالك مواجهة حاسمة، نحن نتركهم حتى تدخل القوات الروسية فى العمق أكثر وأكثر وبعد ذلك تقطع الطرق عليهم وإن شاء الله تنتهى فرقهم العسكرية فى الشيشان.

● ينظر إلى انسحابكم من داغستان إلى الشيشان على أنه سبب فى توريط الشيشان فى حرب جديدة.. فما طبيعة العلاقة بينكم وبين الحكومة هناك؟ وهل تجدون تاييداً من الرئيس مسخادوف؟

●● نحن لم نتدخل فى داغستان، بل ذهبنا نساعد إخواننا المسلمين فى داغستان عندما كان الروس يقتلونهم، وداغستان وطننا فهى وطن للشيشانيين وللداغستانيين، فبالقوة فرقتنا روسيا وبالقوة نجتمع، علاقاتنا مع الحكومة العميلة فى داغستان عدائية، أما مساعدة مسخادوف لنا لم تكن ولم نرها ، ولكن لم يضايقنا أبدا.

● ماذا تقولون فى الصمت العربى والإسلامى تجاه ما يجرى فى الشيشان؟

●● قادة الدول الإسلامية أو العربية نسوا أو لا يعرفون أن القوة كلها بيد الله - عز وجل - ولهذا يخافون من روسيا وحتى البعض يرجون ويبتغون التقارب مع روسيا، فقط نحن نتأسف عليهم وإن شاء الله ندمر روسيا ونحررهم من هذا الخوف، ولكننا نلمس ونحس بمساعدة المسلمين لنا ونقول جزاهم الله خيراً ونقدر مواقفهم لنا، وأكبر مساعدتهم لنا هو دعاؤهم وصلاتهم.

● ما مصادر تمويلكم وتسليحكم؟ وكيف تصل إليكم الأسلحة والمؤونة؟ وما تعليقكم على أن أسامة بن لادن هو أحد المصادر الممولة لكم؟

●● مصادر السلاح والذخائر كلها من الجيش الروسى وكثير منها غنائم والبعض نشترى منهم، وحتى الآن نشترى منهم إن وجدنا الإمكانية والمال، أما بالنسبة لابن لادن فليس هو الممول لنا وأنا لا أعرفه، ولكنى أتمنى أن التقى معه بعد هذه الدعاية له.

● هل لديكم مقاتلون من خارج المنطقة؟ وماذا تقولون بشأن التقارير التى تشير إلى وجود متطوعين من الدول الإسلامية؟

●● نعم عندنا مجاهدون، ولكن ليس من الخارج، حيث إن أراضى الإسلام وطن واحد لكل المسلمين وهدفنا طرد القوات الروسية وبناء الدولة الإسلامية و كلنا إخوة إنشاء الله.

● أنتم متهمون بمحاولة نشر الفكر الوهابى فى القوقاز.. فبماذا ترد على ذلك؟

●● ديننا الإسلام و نتبع القرآن والسنة ونحاول الهرب من التفريط والإفراط ولا نفرق بين المسلمين بالألقاب والمسميات التى جاء بها الكفار، وفى الجمهورية الشيشانية من الأربعة مذاهب واسم الوهابية تفرقة جاء بها الروس لأجل التفريق بين المسلمين الذين يعيشون بشرع الله، وأهم شئ لم يتهمنى أحد من المسلمين بالوهابية .بل فقط الروس.

● هل تتصورون أن فى مقدرتكم الصمود أمام الآلة الحربية الروسية؟

●● نعم بإذن الله ولولا ثقتنا وإيماننا بالله لم نبدأ بالجهاد، قال تعالى: «ولا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون».

● ما تصوركم الآن .. هل من المحتمل حل مشكلة الحرب الشيشانية؟

●● حل مشكلة الشيشان نراه فقط بما يوافق الشريعة الإسلامية. فى عام ٩٦م كان حل مشكلة الشيشان بطريقة غير شرعية فجاءت الحرب مرة أخرى.

● بالنسبة إلى اللاجئين الشيشان ما وضعهم الحالى، ألا تعتقدون أن حركتكم تتسبب إلى حد كبير فى تصاعد أزمة المهاجرين حتى وصلت إلى ما يشبه كارثة إسلامية؟

●● الناس العاديون دائماً يتذمرون من الحرب، الشيشانيون يعرفون أن الله يبتليهم، ونحن نحاول حتى نقوى إيماننا ونعلم أن قتلانا فى الجنة والمستقبل للإسلام.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية